Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقلت بحدة :

« وماذا يريد ؟ » .

« يريد أن يفتش البيت » .

لا أنكر أن للبوليس أعماله وواجباته ، ولكنى أمقت رجال البوليس وأبغضهم ، ولا أرى أن مهنتهم فاضلة ولا شريفة ، وأراهم أولى بالقبض ممن يقبضون عليهم ، وأحق بالسجن ممن يسجنونهم ، فقلت للبواب وإنى من الغيظ أكاد أتميز :

« فيم هذا التفتيش ولماذا ؟ كلا والله لن يدخل هذا اللص الأثيم منزلى » .

« إن ذلك المأمور يرعم أن فى هذا البيت يختبىء مجرم هارب من القضاء » .

فهالنى ذلك النبأ ، وأمرت بضابط البوليس أن يتدخل ليطلعنى على جلية الأمر ، وكان رجلا على شئ من الأدب والتهذيب على صدره وسام « الشرف » فأطال الاعتذار والاستسماح ، ثم قال إنه يوجد بين خدام منزلى مجرم هارب !

فصدم هذا النبأ الشنيع مسمعى صدمة كادت تذهب بلبى ، ثم قلت إنى بأحوال خدامى جد عليمة ، ومن أخلاقهم وسيرتهم جد واثقة ، ثم سردتهم فردا فردا .

البواب بيير كورتين ، جندى قديم » .

قال المأمور « كلا ليس به » .

« الحوذى ، فرنسوا فنجو فلاح من إقليم شامبانيا ، وابن فلاح من مستأجرى المرحوم والدى » .

« وليس به » .

« سايس من إقليم شامبانيا وابن فلاح أعرفه وأعرف رهطه وأسرته حق المعرفة ، ثم الخادم الذى رأيته آنفا » .

« كلا ، ليس به » .

« إذن يتضح لك يا سيدى أنك تغالط نفسك وتخدعها » .

« معذرة سيدتى ، أنا موقن أنه ليس ثمت مغالطة ولا مخادعة ، وبعد فلما